

٢٩ - الحرية والفوضى

كنت بالامس، في زيارة أحدهم، فرأيت طفلاً لربة البيت وربه بين الزائرين . فكان الوالدان يعجبان بذكائه، ويرويان القصص المختلفة التي تدلّ على توقد ذهنه . كل هذا والطفل يسمع ويهاجم المنضدة التي وضعت عليها لفائف التبغ، فيلقبها أرضاً، ثم يتناول فنجان القهوة ويزين السجادة بمحتوياته السوداء . فلما رده أحد الحاضرين أخذ يصرخ ويكي . فأسرعت الأم الى المطبخ وأنت بالماء خوفاً عليه من الرعب . ولما سكن روعه، عاد الى بعثرة ما حوله، والوالدان مبهتجان به لانه كثير الحركة، وقالوا انهما لا يريدان ان يضغطا على طفلهما المحبوب ضغطاً يضرّ به . ولذا فهما يلقيان له الحبل على الغارب ليفعل ما يشاء، ويقول ما يشاء، ويقلق راحة من يشاء، ادعاءً بانهما يودّان ان ينمو الطفل حراً طليقاً... والحقيقة، انهما يخلطان خلطاً فادحاً بين كلمتين لا يستطيعان التمييز بينهما وهما : الحرية والفوضى .

الألفاظ والعبارات :

Anarchy	الفوضى
Liveliness	توقد ذهنه
Cigarettes	لفائف التبغ
To rebuke	ردع
When he became calm	لما سكن روعه
Dynamical	كثير الحركة
To let him have his own way	ألقي له الحبل على الغارب
Pretending	ادعاء
They were awfully confusing	يخلطان خلطاً فادحاً